ديبلوماسية أمريكية تعشق المجوهرات اليمنية وتروج لها علمياً

رسالة امريكا
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

في أكثر من مرة ذكرت هنا في «رسالة أمريكا» أن الكثير من الأجانب يقدمون خدمة(لله في الله) لليمن أفضل منا نحن اليمنيين..، والسبب انهم يقدرون ما في هذا البلد الرائع والطاهر من مقومات وإمكانيات تجعل أبسط مواطن يعيش حياة كريمة بعيداً عن الذل والقهر..؟!
عموما رسالة اليوم عن حبنا العظيم (اليمن):

كنوز أرض سبأ

«ثبات حرفة الفضة اليمنية» تحقيق صحافي رائع نشرته هذا الشهرمجلة «سعودي آرامكو وورلد» والتي تصدر هنا في الولايات المتحدة..، وتم نشره في ست صفحات ملونة وفاخرة وهو من كتابة وتصوير الديبلوماسية الأمريكية مارجري رانسيم التي تتحدث العربية بطلاقة وقد عملت في السفارة الأمريكية بصنعاء وفي عدة دول عربية اخرى ولها عدة بحوث وكتابات ومنها كتاب «كنوز الفضة من أرض سبأ».
والكاتبة تعشق اقتناء وجمع الفضة وقد بدأت هذه الهواية عام١٩٦٠ م عندما اشترت مجموعة أثناء زيارتها لدمشق قادمة من بيروت التي كانت تتعلم فيها اللغة العربية..، وكان أول معرض أقيم لها في العاصمة واشنطن عام ٢٠٠٣م عرضت فيه كل ما جمعته من روائع صياغة الفضة ومعظمها من اليمن.
ولكن لماذا هذا الاهتمام..؟ ذكرت الكاتبة في مقدمة التحقيق أنه إلى جوار حبها واهتمامها لهذه المجوهرات كان هناك اعتقاد في التسعينيات بان تسويق وإقبال الناس على مجوهرات الفضه وصلت إلى أدنى مستوياتها وأصبحت الحرفة مهددة بالانقراض..، بسبب ازدهار الذهب والإقبال عليه..، ولهذا السبب قامت بشراء كميات كبيرة وبأسعار مناسبة.

تشجيع الدكتور الارياني

ذكرت ايضا أنها وبعد أن ألقت محاضرة عام٢٠٠٢ م عن « مجوهرات اليمن والشرق الأوسط « تحدث معها الدكتور عبدالكريم الارياني وشجعها على القيام ببحوث عن المجوهرات اليمنية وخصوصا الفضة والكتابة عنها..، وهذا ساعدها كثيراً عندما عادت إلى اليمن (٢٠٠٥م- ٢٠٠٧ م) والتقت وتحدثت مع عدد من الجيل الجديد من صائغي الفضة في صنعاء وبعض المدن الأخرى.
وبشكل عام التحقيق الصحافي رائع وممتع..، والمجوهرات الفضية التي تم نشر صور عنها في قمة الإبداع والدقة..، هذا وقد تم نشر التحقيق ايضا في موقع المجلة الالكتروني وتم إضافة فيلم مصور ١٣.١٨ (دقيقه) لإحدى صائغي الفضة الشباب (علي مطهر المعمري) وهو يقوم بصهر وتشكيل وزخرفة الفضة من البداية حتى النهاية..، وعنوان الموقع لمن يريد التصفح هو :
saudiaramcoworld.com

ما سر العودة إلى القات..؟

في الإجازة الصيفية الماضية قضيت بعض الأيام مع العائلة في العاصمه واشنطن وخصصنا جزءاً كبيراً من الزيارة للمتاحف وبعض المعالم الرئيسية كالبيت الأبيض والكونجرس..، وكانت زيارتنا ل « بوتانيك قاردن « ممتعة لأن المكان أشبه بمتحف طبيعي مغلق للنباتات والزهور ومن مختلف المناخات البيئية..، وهذه الحديقة المتحف على بعد خطوات من مبنى الكونجرس.
المهم تجولنا وتصورنا واستمتعنا بالتنقل من المناخ الصحراوي إلى المناخ الاستوائي..، وبعد ذلك دخلنا جناح الأعشاب الطبية الذي حصل لي فيه موقف مضحك..، فبعد أن غادرنا إلى جناح خاص للأطفال انتابني إحساس بضرورة العودة إلى جناح الأعشاب الطبية فذهبت واثناء تجوالى عرفت السبب عندما وجدت شجرة القات بعيدانها واوراقها لم أصدق ما رأيت إلا عندما مضغت بعض أوراقها وقرأت الكرت التعريفي بها..، وعلى طول سحبت الكاميرا وصورت الصورة المرفقة هنا.
لقد ضحكت (على نفسي) حتى سالت الدموع..، وعلى الفور اشتعل الحنين إلى الوطن والأهل والأصدقاء وإلى الجلسات الرائعة... و... و... وريحهم..!؟

صباح «اليوم»

٦٠عاما هو عمر البرنامج الصباحي التلفازي الأكثر شهرة في الولايات المتحدة « تودي « أي اليوم..، فقد تم بث أولى فقراته يوم ال ١٤من يناير١٩٥٢ م بوقت محدد وبسيط..، أما الآن ومنذ سبتمبر٢٠٠٧ م فيستمر البرنامج أربع ساعات على الهواء مباشرة ويتم تخفيض الساعات في عطلة نهاية الأسبوع.
طيب لماذا أكتب عن هذا البرنامج في « رسالة أمريكا « وما ذنب قارئ صحيفة « الثورة « ..!؟
طبعا هناك سببان أولهما انه برنامج إعلامي ناجح بكل المقاييس لإنعاش المشاهد في الصباح ويبدأ يومه بكل حيوية ونشاط..، وذلك عبر المعلومات المتنوعة والخفيفة والطازجة والتي تلامس الحياة اليومية..، مصحوبة بابتسامات المذيعين وضحكاتهم والتلقائية الرائعة التي تكسر الحواجز بينهم وبين المشاهد..، كما أن هناك فقرة يتم بثها من الشارع مباشرة وذلك بخروج طاقم البرنامج كاملاً ويكونوا محاطين بالناس..، هذا النجاح دفع الكثير من الرؤساء والقادة والنجوم إلى أن يحلموا بأن يتم استضافتهم.
السبب الثاني هو أن هذا البرنامج لم يقتصر على أمريكا بل توسع عالمياً وارسل كوادره إلى عدة بلدان حول الكرة الأرضية ونقل فقرات مباشرة على الهواء، كما استطلع أماكن غير معروفة للمشاهد الأمريكي مثل جزيرة سقطرى..، وقد تحدثنا عن هذا هنا في رسالة أمريكا حينها (اكتوبر٢٠١٠ م) عن ذلك الاستطلاع الدعائي للجزيرة ولليمن وبالمجان..!؟

إحدى الصور التي نشرت في التحقيق ويظهر فيها الفن المتميز لصياغة الفضة.

شجرة القات في متحف النباتات الطبيعية بالعاصمة واشنطن

بعض فقرات برنامج «تودي» يتم بثها من الشارع مباشرة يومياً

القات على بعد خطوات من الكونجرس وهذا ليس عنوان إثارة
البرنامج الصباحي «تودي « كان في سقطرى ويحتفل بالـ(60)